بابي من وددته فافترقنا ، وقضى الله بعد ذاك اجتماعا
فافترقنا حولا فلما التقينا ، كان تسليمه علي وداعا
ولابي الشيص في معناه ،
يا حبذا الزور الذي زارا ، كانه مقتبس نارا ،
نفسي فداك من زائره ، ما حل حتى قيل قد سارا
ولنذكر اخذ بعض المتاخرين من بعض بما يحلو في الاذواق
وتتحلى به الاوراق فمن قول ابن نباته ،
برمح عاطر الانفاس املد ، مليح الحسن خالي الوجنتين
له خالان في دينار وجه ، يباع له القلوب بحبتين
اخذه الصلاح الصفدي وزاد عليه التورية فقال
بروحي خده المحمر اضحى ، عليه شامة شرط المحبه
كان الحسن يعشقه قديما ، فنقطه بدينار وحبه
فلما وقف ابن نباته على قول الصلاح الصفدي
قال لا اله الا الله سرق الشيخ صلاح الدين من الحبتين
حبة لي ولابي محمد عبد الجبار الصقلي ،
ومطرد الاجزاء يصقل متنه ، صبا اعلنت للعين ما في ضميره
جريح باطراف الحصى كلما جرى ، عليها شكى اوصابه بخريره
قوله جريح باطراف الحصى ماخوذ من قول المتنبي
وذكي رائحة الرياض كلامها ، تبغي الثناء على الحيا فتفوح

جهد

جهد المقل فكيف بابن كريمة ، توليه خيرا واللسان فصيح
ولابي محمد ايضا ،
بت منها مستعيدا قبلا ، كان حي لم يكن في قدرة الماء القراح
البيت الثاني ماخوذ من قول البحتري ،
وذي ظما لا يملك الماء دفعه ، الى رشفة من ريقها البارد العذب
ولابن حمديس ايضا مجيبا للمعتمد حين سمع له ابياتا
عملها في الاعتقال لما قبض وحبس ،
اتياس من يوم يناقض امسه ، وشهب الدراري في البروج تدور
ولما رحلتم بالندى في اكفكم ، وقلقل رضوى منكم وثبير
رفعت لساني بالقيامة قد دنت ، فهذي الجبال الراسيات تسير
الم في البيت الاخير بقول عبد الله بن المعتز في مرثيته
للوزير ابي القاسم عبيد الله بن سليمان بن وهب
قد استوى الناس ومات الكمال ، وقال صرف الدهر اين الرجال
هذا ابو القاسم في نعشه ، قوموا انظروا كيف تزول الجبال
ذكر ذلك كله ابن خلكان في ترجمته لابي محمد عبد المحسن

Copyright © King Saud University